

## تفسير ابن عربي

@ 362 | \$ سورة المدثر \$ | | بسم | الرحمن الرحيم | .  
تفسير سورة المدثر من [ آية 1 - 7 ] | | ! 2 2 ! أي : المتلبس بدثار البدن ،  
المحتجب بصورته ! 2 2 ! عن ما | ركنت إليه وتلبست به من أشغال الطبيعة وانتبه عن رقدة  
الغفلة ! 2 2 ! نفسك وقواك | وجميع من عداك عذاب يوم عظيم ! 2 2 ! أي : إن كنت تكبر  
شيئا وتعظم قدره | فخص ربك بالتعظيم والتكبير لا يعظم في عينك غيره ويصغر في قلبك كل  
ما سواه | بمشاهدة كبريائه ! 2 2 ! أي ظاهره وطهره أولا قبل تطهير باطنك عن مدانس |  
الأخلاق وقبائح الأفعال ومذام العادات ورجز الهيولى المؤدي إلى العذاب ! 2 2 ! | أي :  
جرد باطنك عن اللواحق المادية والهيئات الجسمانية الغاسقة والغواشي الظلمانية |  
الهيولانية ! 2 2 ! ولا تعطي المال عند تجردك عنه مستغزرا طالبا للأغواض | والثواب  
الكثير به ، فإن ذلك احتجاب بالنعمة عن المنعم وقصور همة ، بل خالما لوجه | | افعل ما  
تفعل صابرا على الفضيلة له لا لشيء آخر ، وهذا معنى قوله : | | ! 2 2 ! أو لا تعط ما  
أعطيت في الزهد والطاعة والترك والتجريد | مستكثرا رائيا إياه كثيرا فتحتجب برؤية  
فضيلتك وتبتلى بالعجب فيكون ذنب رؤية | الفضيلة أعظم من ذنب الرذيلة ، كما قال عليه  
السلام : ' لو لم تذنبوا لخشيت عليكم أشد | من الذنب ، العجب العجب العجب ' ، بل اصبر  
علي الفضيلة خالما لوجه ربك لا | لغرض آخر هاربا عن الرذيلة بالطبع لا فضيلة لها أصلا ،  
فلا تبتهج برؤية زينتها بالفضيلة | بل بفضل | عليك فتتذلل وتخضع لا تتعزز وتستكثر . | .  
تفسير سورة المدثر من [ آية 8 - 28 ] |